المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007
الصفحـات : 24
العـــدد : 12825
المسلسل : 172

«الجزيرة» تحاور رئيس الجمهورية التركية عبد الله غل قبيل وصول الملك عبدالله إلى أنقرة بساعات وتتحدث معه عن الزيارة وعن أهم القضايا في تركيا وفي منطقة الشرق الأوسط

أنقرة - خالد المالك

عندما تكون في تركيا سائحاً أو في رحلة عمل وتصادف أن كانت زيارتك لها يوم الأحد من أيام الأسبوع مثلما صادفت زيارتي لأنقرة يوم الأحد الماضي، فقد يلفت نظرك - كما لفت نظري - تلك الأعلام التركية التي كانت ترفرف بكثافة من أسطح ونوافذ وواجهات المنازل والعمارات على امتداد ذلك الطريق الطويل من المطار إلى قلب العاصمة التركية، وقد تعتقد أنها تصرفات فردية تنمّ عن احترام الشعب التركي لعلم بلاده رمزاً لمحبته وتقديره لبلاده، إذ لا تجد مثل هذه العناية بالعلم الوطني لكل دولة والاهتمام به ووضعه في مكانه الصحيح إلا في الأبنية التي تشغلها الأجهزة الحكومية، بينما يضيف المواطن التركي اهتمامه بعلم بلاده إلى جانب اهتمام حكومته بذلك بمثل ما رأيته وشاهدته في الطريق، غير أن هذا التوقيت في ظاهرة الأعلام التركية ليس ناشئاً عن العناية والاحترام للعلم الوطني فقط، وإنما سببه الحقيقي إعطاء إشارة واضحة للحكومة والجيش بتعاطف المواطنين مع قرارات الدولة المزمع اتخاذها ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، وتأييدهم للاحقتهم في الجبال التي يتحصنون بها في شمال العراق.

وعندما قابلت رئيس الجمهورية التركية في مكتبه بأنقرة، وتحدثت معه طويلاً حول الشأن التركي والإقليمي والدولي مما أختصر لكم أهم ما جاء فيه في هذا الحوار، كان الرئيس عبدالله غل بفكره ورأيه وحركته وتفاعله واهتمامه بالكلمة التي يقولها عن بلاده كتلك الأعلام التي رأينا كيف كانت ترمز إلى أن حب تركيا والدفاع عنها يسكن في قلب رئيسها وحكومته وجيشها وشعبها، فقد كان الرئيس التركي واضحاً وصريحاً معي، ولم يعتذر عن سؤال طرحته عليه، بل لقد كان مهتماً وحريصاً على إيصال صوت وصورة تركيا إلى العرب، من خلال صحيفة «الجزيرة» في أول حديث له لصحيفة غير تركية عن مجمل القضايا التي تهم تركيا ودول المنطقة، وكان السؤال الوحيد الذي اعتذر عن عدم الحديث عنه هو ذلك السؤال الذي كان عن الأحزاب والانتخابات، ولهذا الاعتذار سببه ومسبباته ستقرؤونها ضمن هذا الحديث المهم والصريح للرئيس عبدالله غل.

والرئيس عبدالله غل الذي ولد في عام 1950م لأبيه أحمد حمدي - وهو إمام من أصل عربي - هو الرئيس التركي الحادي عشر الذي يتم انتخابه لرئاسة الجمهورية التركية، وقد نشأ في جو محافظ ودرس الاقتصاد في جامعة اسطنبول وفي لندن، واشتغل بالتدريس في جامعة سكاريا إحدى أكبر الجامعات التركية، وعمل في بنك التنمية الإسلامي في جدة، وانتخب نائباً في البرلمان عن حزب الرفاه ثم الفضيلة ثم حزب العدالة والتنمية، وعين رئيساً للوزراء ونائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية حيث لمع نجمه قبل أن يتم انتخابه رئيساً للجمهورية بفارق كبير عن الأغلبية المطلقة من الأصوات، فإلى الحديث مع الرئيس التركي الذي هزم خصومه ومناوئيه على رئاسته للجمهورية التركية.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007
الصفحـات : 24
العـــدد : 12825
المسلسل : 172

قلنا للعراقيين بوضوح: عليكم منفردين أو مع القوات الأمريكية أو معنا تصفية الإرهابيين، ولا أخسوف نقوم بذلك لوحدنا

في تاريخ الدول غير الإسلامية حوادث أليمة، وهم يبحثون عن شركاء لهم من الدول الإسلامية

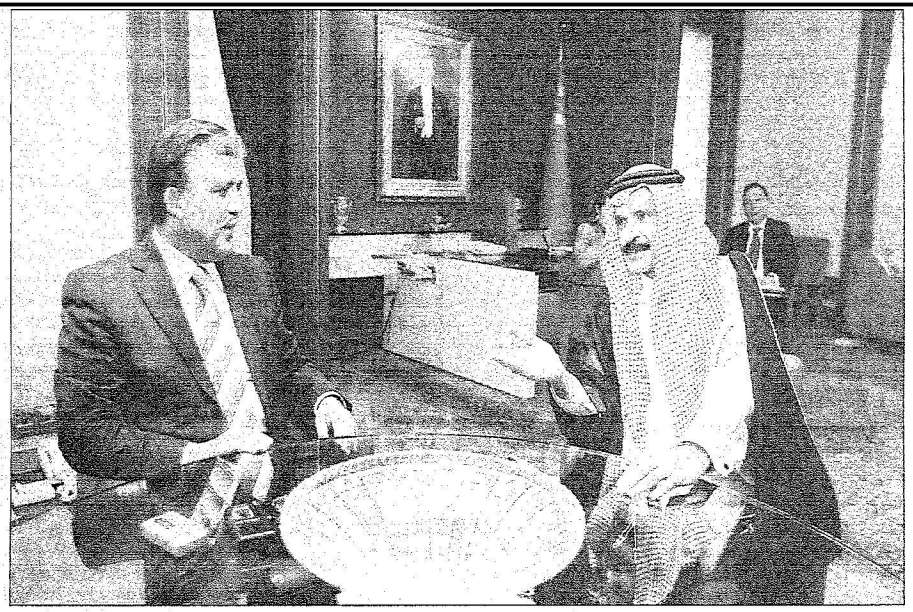

الرئيس التركي عبد الله غل أثناء حديثه لرئيس التحرير

إذا تم قبول تركيا بالاتحاد الأوروبي فسنكون الدولة الوحيدة التي تملك أكبر عدد من النواب في البرلمان الأوروبي

لدينا الانتماءات الاثنية، ولكننا لا نفرق بين الأتراك والأكراد

ثمن الملك عبدالله الطرح العاقل الذي قدمه لمؤتمر القمة العربية على شكل مبادرة للسلام ينهي الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 24 المسلسل : 172

لقد تخليت عن السياسة حين أصبحت رئيساً للجمهورية

بي. كي. كي منظمة إرهابية ماركسية لينينية

إثارة أمريكا لقضية الأرمن بعد مائة عام تعني أن ساستها أصبحوا أدوات لهذه العملية الدعائية

● أسألكم - فخامة الرئيس - في بداية هذا اللقاء عن نظرتكم إلى زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لبلادكم للمرة الثانية خلال عام واحد؟

- بنظري أن هذه الزيارة الملكية تؤكد على عمق العلاقات الوطيدة والمتميزة بين بلدينا، إلى جانب أنها تظهر حجم الأخوة بين الدولتين والشعبين الشقيقين، وإن تحقيق الزيارة للمرة الثانية يمكن وصفه بأنه فوق العادي.

● ولكن أين تكمن أهمية زيارة الملك عبدالله إلى تركيا؟

- تكتسب زيارة الملك عبدالله إلى تركيا أهمية غير عادية، حيث تضفي على نفسها مغزى آخر، وأعني به قوة الترابط والأخوة بين الدولتين.

● في زيارة خادم الحرمين الشريفين الأولى إلى تركيا منذ عام مضى، كنتم حينها وزير الخارجية التركية، واليوم يزور تركيا للمرة الثانية، بينما تتبوأون منصب رئاسة الجمهورية التركية هل من تعليق؟

- هذا صحيح. ولكن حسب ما تعلمون فقد كانت هناك انتخابات لاختيار رئيس للجمهورية من بين المرشحين، وقد تم انتخابي وهذا هو القدر، وأنا حقيقة جد مسرور باتصال خادم الحرمين الشريفين بي وتهنئته لي بالفوز بالانتخابات، وزيارته لبلادي للمرة الثانية خلال عام واحد تزيد من امتناني.

● هل لي أن أعرف منكم شيئا عن طبيعة المباحثات التي ستكون محور جلسات العمل فيما بينكم والملك عبدالله من جهة، وبين الملك عبدالله ورئيس الوزراء التركي من جهة أخرى، وأعضاء الوفد الرسمي السعودي المرافق مع نظرائهم في تركيا من جهة ثالثة؟

- بطبيعة الحال فإن المواضيع الثنائية ذات الاهتمام المشترك، والمواضيع التي تهم المنطقة، ستكون من بين ما سيتم تداوله فيما بيننا، إنها فرصة لقادة ومسؤولي الدولتين لتبادل وجهات النظر، والاتفاق على ما يخدم بلدينا ومنطقتنا.

● وإلى أين وصلت العلاقات الثنائية بين المملكة وتركيا؟

- تشهد العلاقات السعودية - التركية تطورات مهمة، ولكن ينبغي أن تعرف بأن هذه العلاقات تأتي قوتها من التاريخ، فتركيا ترتبط بالمملكة السعودية بعلاقات جيدة منذ العام 1929م، وقد أخذت بالتطور أكثر فأكثر حتى وصلت إلى هذا المستوى في سنواتها الأخيرة.

● بحكم اهتمامكم وتخصصكم وموقعكم الرئاسي، هل لنا أن نعرف شيئاً عن حجم التعاون بين الدولتين في مجال الاستثمار والتبادل التجاري؟

- لقد وصل حجم التبادل التجاري بين المملكة وتركيا إلى ثلاثة مليارات ونصف المليار من الدولارات، ومؤسسة (تورك تيلكوم) التركية باعت لإحدى الشركات السعودية قسما من حصصها ضمن هذا التعاون، وللمملكة استثمارات كثيرة مهمة في القطاع الصناعي التركي، وأنتم تتيحون فرصا كبيرة للشركات التركية للعمل بمشاريع البنى التحتية في مدن المملكة، وبطبيعة الحال إذا لم يقم المسؤولون في الدولتين بإتاحة الفرصة لهذه الاستثمارات فلا يمكن تحقيقها، وتذكرون أنه تم التوقيع العام الماضي خلال زيارة الملك عبدالله لتركيا على مجموعة من الاتفاقيات لتشجيع الاستثمار وما شابه ذلك من المشاريع ضمن التعاون بين بلدينا.

● وفي المجالات الأخرى غير المجال الاستثماري، هل يمكن أن نتعرف على بعض ما يتم من تعاون بين بلدينا؟

- هناك تنسيق ملموس ومرئي في المجال الثقافي فيما بيننا، على سبيل المثال يتم الآن تنظيم الأسبوع الثقافي السعودي في أراضينا وتم التمثيل على المستوى الوزاري، وأولت الصحافة التركية اهتماما كبيرا بذلك، والأهم من ذلك أنكم تقومون بتنظيم مهرجان مهم وهو مهرجان الجنادرية، وإنه لأمر جيد أن يتاح لدولة أجنبية فرصة التعريف بنفسها ضمن فعاليات هذا المهرجان السنوي المهم، وقد جاء الدور على تركيا لتقوم بالتعريف بنفسها للشعب السعودي، فقد دعيت تركيا لأول مرة للمشاركة في مهرجان بهذا المستوى، واعد الشعب السعودي الصديق بأن تركيا

المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	09-11-2007	العـــدد :	12825
الصفحـات :	24	المسلسل :	172

أسأل أمريكا: هل إرهابيوها سيئون وإرهابيونا جيدون؟

أبلغنا العراق بأن الأقوال والدبلوماسية انتهت!!

لا أخشى من انقلاب عسكري، فتركيا تغيرت كثيراً!!

ستظهر في المهرجان بشكل جيد.

● وهل من مجالات تعاونية أخرى بين تركيا والمملكة؟

– نعم، ففي الساحات الأخرى مثل الصناعات الدفاعية ومكافحة الإرهاب توجد نشاطات جيدة للغاية ومشاريع مشتركة، ولكوني كنت وزيرا للخارجية في بلدي فانا أعرف عن هذه الأمور بشكل جيد، وهناك الكثير من الأمور التي يمكنني أن أتحدث عنها ولكني أحاول أن أختصر وأجيب باقتضاب حرصا على وقت قارئكم.

● دعني أسألكم – فخامة الرئيس – عن الصورة الذهنية التي ترسمونها للملك بزور بلادكم للمرة الثانية خلال عام واحد؟

– الملك عبدالله بن عبدالعزيز له تجربة واسعة في إدارة بلاده، فمنذ أعوام طويلة وهو على رأس العمل في مواقع مختلفة يقدم خدمات لبلاده وشعبه، ولهذا السبب فهو يملك تراكمات من التجربة بشأن إدارة المملكة، وهذه الخبرة الطويلة مكنته من التعامل بشكل جيد مع القضايا الاقتصادية والتنموية في بلاده من جهة وعلى الإسهام الإيماني الفاعل في القضايا التي تهم منطقتنا والعالم من جهة أخرى.

● وكيف يمكن استثمار هذه المقومات في شخصية خادم الحرمين الشريفين في حل المشاكل التي تعاني منها بعض دول المنطقة؟

– أنا أدرك من خلال زياراتي للعالم العربي والدول العربية الأخرى أن هناك احتراما كبيرا ومحبة صادقة وثقة بالملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهذه تعتبر ميزة يتمتع بها، خاصة أن هذه المحبة والثقة صادقة وحميمة، وباعتقادي أن هذه الأمور أسهمت وتسهم بصورة إيجابية في لعب دور يمكنه من حل المشكلات في منطقتنا.

● في زيارة خادم الحرمين الشريفين لتركيا، ومع اقتراب موعد عقد مؤتمر السلام في الشرق الأوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين، هل سيكون موضوع المؤتمر الذي دعت إليه أمريكا ضمن جدول المباحثات مع الملك عبدالله؟

– بالتأكيد، فهذه فرصة للتباحث مع خادم الحرمين الشريفين حول القضية الفلسطينية وإحلال السلام في منطقتنا قبل انعقاد المؤتمر، ونحن في تركيا نثمن للملك عبدالله الطرح العاقل الذي قدمه لأول مرة لإيجاد حل عادل وشامل للصراع العربي – الإسرائيلي من خلال خطة السلام التي وافق العرب عليها في قمتهم في بيروت وقمتهم الأخرى في الرياض، وأنا دائما وفي كل كلماتي التي أتحدث فيها حول هذا الموضوع أشير إلى خطة السلام التي طرحها الملك عبدالله وتبنتها اجتماعات القادة العرب بالتأييد، لأنني أؤمن بأن المملكة السعودية بقيادة الملك عبدالله تملك قدرة كبيرة للمساهمة في عملية السلام وفي حل المشكلات العالقة.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 24 المسلسل : 172

● ولكن كيف يمكن أن يتم التنسيق بين تركيا والمملكة لإنهاء المشكلات والصراعات والخلافات في منطقة الشرق الأوسط؟

– تركيا ترى أنها شريكة مع المملكة السعودية ومع كل الدول المحبة للسلام في معالجة القضايا التي تؤثر سلبا على استقرار منطقتنا، ونحن مستعدون دائما للمشاركة مع المملكة في كل شأن يخدم دولنا وشعوبنا، وما يسيء للمملكة يسيء لتركيا، وما يهم بلادكم يهم بلادنا، فقضية فلسطين مثلا ليست قضية العرب فحسب ولكنها قضية تركيا أيضا، فهي تهمنا جميعا لأنها هي القضية التي تغذي العديد من العمليات الإرهابية والتطورات المتطرفة في منطقتنا، ولا يمكن أن يكون هناك استقرار دون أن يتم التوصل إلى حل عادل وشامل لهذه القضية ترضى عنه كل الأطراف طالما بقيت من دون حل، ومثل هذه الأمور نحسبها في تركيا أن يتم التنسيق معنا بشأنها.

● أفهم من كلامكم أنكم ترون أن حل مشكلات منطقتنا ينبغي أن يأتي من دولها، وأن الرهان على الغير لن ينهي القضايا الشائكة في المنطقة؟

– أنا أؤمن تماما باننا إذا لم نهتم بمستقبل منطقتنا، وإذا لم نقم بمعالجة مشكلاتنا، فإن الآخرين سيقومون بذلك بدلا منا، ولهذا السبب يجب علينا أن نقوم بالمواقف الريادية لحل المشكلات التي تهم منطقتنا، وأنا تحدثت كثيرا عن هذا الأمر بكل صراحة ووضوح سواء عندما كنت وزيرا للخارجية أو عندما كنت رئيسا للوزراء في العديد من المؤتمرات التي عقدت في المنطقة، وها أنذا أجدد وأكرر هذا الرأي من موقعي كرئيس للجمهورية التركية.

● وهل العراق جزء من مشكلة كبيرة يضر عدم استقراره بالجارة له (تركيا)؟

وما هو موقف بلادكم من الوضع القائم حاليا في العراق؟

– فيما يتعلق بالعراق فهي – كما تعرفون – دولة جارة لنا ونحن جار لها، ولا شك أن الأمن والاستقرار في العراق والحفاظ على وحدة أراضيه ووحدته السياسية مثلما تهم العراق فهي تهم تركيا ومثلما تهم المملكة السعودية فهي أيضا تهم تركيا، وخلال الأسبوع الماضي وضمن الاهتمام التركي بالشأن العراقي عقد مؤتمر دول الجوار للعراق في مدينة إسطنبول التركية، وكان الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة السعودية من بين المشاركين ممثلا لبلاده.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 25 المسلسل : 172

الملك عبدالله يتمتع باحترام كبير ومحبة صادقة وثقة قوية على مستوى العالم

القضية الفلسطينية بدون حل هي التي تغذي العديد من العمليات الإرهابية والتطرف في منطقتنا

● الموقف الأمريكي من قضية الأرمن، واتهام الإمبراطورية العثمانية بإبادتهم، والتصويت على قرار في الكونجرس الأمريكي يعترف بذلك، هل تفهمونه في تركيا على أنه موقف أمريكي معاد لكم، خاصة أن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي صوّت هو الآخر على قرار بشأن ذلك؟

– للأسف الشديد بعض الساسة الأمريكيين والأوروبيين يستخدمون هذه الورقة كأداة للسياسة الداخلية، مع أنك لو وجهت سؤالا إلى الموجودين في الكونغرس الأمريكي متى وأين وقعت هذه الحوادث؟ فإنهم لا يستطيعون الإجابة عن السؤال بثلاث جمل.

● هل يمكن أن توضحوا لنا الموقف الأمريكي من اعتراضكم على هذا الموقف، وخاصة بعد استدعائكم للسفير التركي لدى الولايات المتحدة الأمريكية؟

– عندما خاطبناهم كنوع من الاحتجاج، قالوا لنا لماذا تغضبون؟ وأضافوا بإعلامنا عن توجههم نحو السماح لهم بتمرير هذا القانون، وأكثر من ذلك فقد قالوا لنا عليكم في مجلس النواب في تركيا تمرير قانون يندد بالولايات المتحدة الأمريكية لقيامها بقتل وإبادة الهنود الحمر.

● ولماذا بنظركم تأتي إجابة أكبر دولة في العالم على مثل احتجاجكم بمثل هذا الأسلوب؟

– هذه المجتمعات غير المسلمة اعتادت على ذلك، ففي تاريخهم حوادث أليمة من هذا القبيل كظلمهم اليهود، وهم بمثل هذا الأسلوب يبحثون عن شركاء لهم.

● ولكن يا فخامة الرئيس نريد أن نتعرف على هذه القضية وفق الرواية التركية بعيدا عن الاتهامات الأمريكية؟

– هذه وقعت خلال الحرب العالمية الأولى، وكانت الدولة العثمانية تحارب على أربع جبهات، وللأسف الشديد أن جارتنا روسيا حرضت مجموعة من الأرمن ضد الدولة العثمانية، مما اضطر الدولة العثمانية إلى نقلهم إلى أماكن أخرى، طبعا هذا الأمر حدث في ظل ظروف الحرب العالمية الأولى، والكل ذاق مرارة تلك الحرب وويلاتها ومنهم المسلمون الأتراك والأرمن، ولكن لم تحدث عملية إبادة كما يدعون، ولم يقتل شخص لكونه أرمنيا، مع أن انسحابنا من البلقان كلفنا آنذاك ثلاثة ملايين شهيد، وتعلمون أن هناك مواطنين أرمن كانوا يشغلون آنذاك مناصب عليا في الدولة العثمانية، ما يعني عدم التفرقة بين الأرمن والأتراك، وبعد مرور مائة عام تأتي الولايات المتحدة الأمريكية لتبرز هذه الحادثة، لتؤكد بذلك أن الساسة يصبحون أدوات لهذه العملية الدعائية.

● وكيف ستتعاملون مع هذا الموقف الأمريكي؟

– سنعيد بشكل قاطع علاقاتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية ما لم تتوقف هذه الممارسات العدائية، على أن الرئيس الأمريكي ووزيرة الخارجية قد بذلا جهدا كبيرا للحيلولة دون استصدار الموافقة على مشروع القرار، كما أن كافة وزراء الدفاع والخارجية السابقين في أمريكا وقعوا على رسالة للكونغرس الأمريكي ذكروا فيها أن هذا الإجراء خاطئ، فضلا عن أن عددا من النواب سحبوا تواقيعهم

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 25 المسلسل : 172

العلاقات السعودية التركية تأتي قوتها من التاريخ..

المملكة تتيح فرصاً كبيرة للشركات التركية للعمل بمشاريع البنى التحتية في مدنها

ما يسيء للمملكة يسيء لتركيا وما يهم المملكة يهم تركيا وقضية فلسطين تهمنا جميعاً

رغم أن الكونغرس قد صادق على مشروع القرار، ولكن حتى الآن لم تصدر الموافقة من الجمعية العامة، ونحن ننتظر ما سيسفر عنه ذلك، ولكل حادث حديث.

● فخامة الرئيس: إلى أين وصلت مباحثاتكم وجهودكم مع الاتحاد الأوروبي باتجاه الانضمام إليه؟ هل أنتم متأكدون من أنه سيأتي اليوم الذي يقبلون بانضمام دولة يعتنق شعبها الدين الإسلامي إلى مجموعة من الدول التي تدين شعوبها بالدين المسيحي حتى وإن قمتم بتنفيذ حزمة من الإصلاحات التي يطالبونكم بها كشرط لقبولكم عضواً في الاتحاد؟

– في العام 2004م تم اتخاذ قرار مهم للغاية عندما تمت الموافقة على البدء بمفاوضات العضوية التامة مع تركيا من خلال اتفاقية تم التوقيع عليها من جميع قادة الدول الأوروبية الأعضاء في الاتحاد بعد أن كانت هناك من قبل العديد من التفاصيل المطروحة على الطاولة، ما يعني أن مسيرة المفاوضات بدأت بشكل رسمي حيث يتم بشكل متواصل فتح بعض الفصول وإغلاق البعض الآخر منها. وهذه المسيرة ليست سهلة، فهناك فرق بين الموجة التي تحصل من جراء إلقاء حجر صغير في حوض من المياه وبين إلقاء ذلك الحجر في الأمواج الكبيرة.

● ألا ترون أن الفترة الزمنية مع كثير من الالتزامات التي عليكم أن تقوموا بها، ودون أن تتأكدوا من قبولكم عضواً في الاتحاد، لا تستحق كل هذا العناء؟

– إذا قبلت عضويتنا في الاتحاد ستصبح تركيا الدولة الوحيدة التي تمتلك أكبر عدد من النواب في البرلمان الأوروبي، وهذا يفيد تركيا كثيراً، ولا أعتقد أننا قد أمضينا وقتاً طويلاً في المباحثات للوصول إلى قبولنا عضواً بالاتحاد، فبريطانيا استغرقت مفاوضاتها اثني عشر عاماً وتم رفض طلبها مرتين، والمفاوضات الإسبانية استغرقت تسعة أعوام، بينما نحن بدأنا بالمفاوضات الفعلية في عام 2005م، أريد أن أقول شيئاً مهماً بأن كافة القادة المسلمين منحوا الدعم لتركيا في هذا الصدد، وبخاصة المملكة العربية السعودية التي آزرتنا عن كثب ولم تبخل علينا بدعمها لذا، وانضمامنا إلى الاتحاد الأوروبي ليس بديلاً لعلاقاتنا مع العالم الإسلامي، حيث منظمة المؤتمر الإسلامي التي تأسست بفضل جهود وريادة الملك فيصل بن عبد العزيز عام 1969م وهي ثاني أكبر منظمة في العالم بعد الأمم المتحدة.

● حقق مستقلون أغلبهم من الأكراد فوزاً في الانتخابات الأخيرة، وتزامن ذلك مع قيام حزب العمال الكردستاني باجتياح الأراضي التركية من مكان تواجده في شمال العراق وقتل عدداً من العسكريين واختطف عدداً آخر، هل من تعليق؟

– أشكركم على توجيه هذا السؤال، لأني أرغب أن يتم إدراك وفهم هذا الموضوع من قبل الرأي العام العربي والسعودي، فنحن نولي اهتماماً لوحدة الأراضي العراقية، ونؤمن بأن الحفاظ على هذا الأمر هو وظيفة العراقيين، ووظيفة الدول المجاورة للعراق، وإنني أؤمن بأنه في حال تجزئة العراق فإن ذلك سوف يتسبب في حدوث مشاكل كثيرة، ونحن نتألم كثيراً حين تبث أخبار تشير إلى أن تركيا ستقوم باحتلال العراق، وتتناسى أن تركيا تتعرض لأعمال إرهابية منذ سنين طويلة، وأن بعض هذه العمليات الإرهابية تتم في بعض مناطق تركيا، وبشكل قاطع أقول إن هذه العمليات الإرهابية والإرهاب لا تمتلك جذوراً عميقة في تركيا، ومع أنه توجد في تركيا العديد من الإثنيات القومية المختلفة لكونها امتداداً للدولة العثمانية، فإنه لا توجد أي تفرقة بين الناس بسبب انتماءاتهم الإثنية والكل يعيش كما يريد، فهناك مواطنون أكراد يتولون مناصب وزارية هامة، كما يوجد في البرلمان التركي عدد كبير من الزملاء الأكراد، وأنا لا أعرف من هو من أصل كردي أو غير كردي ممن يعملون معي في مكتبي لأنني لا أملك وضعاً عصبياً من هذا القبيل، ولكن هذه المنظمة الإرهابية (بي. كي. كي) خرجت للساحة كحركة ماركسية لينينية وبدأت في القيام بعمليات إرهابية كبيرة ضد تركيا مستفيدين من الفراغ الحاصل في العراق.

● تقصد – فخامة الرئيس – أن عملياتهم تتم من شمال العراق، أي من الأراضي العراقية؟

– نعم فهم يتمركزون في شمال العراق، ولا يهاجمون قوات الأمن فحسب، بل إنهم يقومون بعمليات تفجير في أكبر مراكز البيع والشراء في أنقرة، ويقومون بنفس الأعمال الإرهابية في اسطنبول، وكذلك في المناطق السياحية في أزمير وغيرها، وقد أمسكنا مؤخراً بخمسمائة كيلو غرام من المتفجرات التي لو تمكنوا من تفجيرها لقتلت عدداً كبيراً من الناس الأبرياء.

● وما هو أسلوبكم في التعامل مع هذا الوضع الذي تشتكون منه؟

– نحن نقوم بمكافحة هؤلاء داخل الإطار القانوني، ولا نفعل مثلما تفعل

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 25 المسلسل : 172

الدول الأخرى بعدم مراعاتها للقانون، مع أن تركيا تملك واحداً من أقوى الجيوش في العالم، وباستطاعة هذا الجيش أن يدمر كل شيء، ويقضي على هذه المنظمة الإرهابية، غير أننا لا نقوم بذلك حتى الآن.

● لكن نبرة التهديد بعد مقتل العسكريين الأتراك تبدو وكأن النية تتجه نحو استخدام القوة الضاربة، وإلى توجه تركي نحو إستراتيجية جديدة في التعامل مع حزب العمال، أليس كذلك؟

– نحن قلنا لحكومة العراق بوضوح، عليكم أنتم باستئصال هذا الإرهاب وتصفية الإرهابيين، وإذا كنتم لا تستطيعون القيام بذلك فلتقم به قوات التحالف أو القوات الأمريكية، أو إذا رغبتم فلتقم بذلك سوياً، وأكدنا بأن هذه الخيارات إن لم يتم القبول بها فسوف يقوم الجيش التركي منفرداً بذلك.

● ألا يعني هذا التوجه المساس بأرض العراق وبالأكراد العراقيين في شمال العراق؟

– نحن لا نستهدف العراق ولا أكراد العراق، إنهم جميعاً إخوتنا وهم أقاربنا، وحينما هوجمت حليجة بالغازات السامة فتحنا أبوابنا لهم، وحالياً هناك منفذ واحد لشمال العراق إلى العالم (نقطة الخابور) تدخل يومياً من هذا المنفذ ثلاثة آلاف شاحنة، كما أن

خادم الحرمين يملك تراكمات من التجربة والخبرة الطويلة التي مكنته من قيادة المملكة بنجاح

بعض الساسة في أمريكا وأوروبا لا يستطيعون الإجابة عن هذا السؤال بثلاث جمل

الشركات الإنشائية التركية هي التي تتولى القيام بكافة الأعمال الإنشائية هناك، ونحن نزودهم بالطاقة الكهربائية، وعلى الرغم من أن العراق يصدر النفط فنحن نزودهم أيضاً بزيت الوقود، فكيف نفعل كل هذا إذا كنا أعداء للأكراد، ولكن يجب أن يفهم الجميع بأن الإرهابيين قد يخرجون من بين العرب والأكراد والأتراك أيضاً.

● وما هي رسالتكم إلى العالم العربي بشأن قضيتكم مع حزب العمال الكردستاني؟

– أريد أن أقول لإخواننا العرب، بأن هدفنا واضح، نحن نستهدف الإرهابيين فقط، فهؤلاء ليسوا جيشاً منظماً حتى نحاربه، إنهم يقومون بنصب كمائن ويرتكبون اعتداءات آثمة، ونأمل بأن لا تقوم أي جهة بالتفرقة بين الجهات الإرهابية، وأن يتم التنسيق والتعاون للقضاء على الإرهابيين، وإلا فإن كل جهة سوف تسير في الطريق الذي يخدم مصالحها وأمنها واستقرارها.

● وما هو موقف القيادات الكردية في العراق من ردود الفعل التركية الصارمة على اعتداءات عناصر حزب العمال؟

– كان البارزاني والطالباني يجولان العالم قبل الحرب ودخول القوات الأمريكية وبقية قوات التحالف إلى العراق بجوازات سفر دبلوماسية تركية، وأنا أرى أنه لا يليق بهما أن يكون هذا موقفهما، وأن عليهما الآن إبعاد الأكراد عن هؤلاء الإرهابيين، حقناً للدماء ولكي لا يتم تعريض المنطقة إلى الدمار.

● الولايات المتحدة الأمريكية حليفة لكم، وتعتبر حزب العمل منظمة إرهابية، لكنها لا تظهر موقفاً غير متعاطف معهم، هل من تفسير لذلك، وبخاصة أن الحزب يستخدم أسلحة أمريكية في اعتداءاته على قواتكم؟

– بصراحة، كافة التصريحات لا تهمنا، عندما يذهبون ويضربون أفغانستان بالقنابل، وعندما يضربون العراق بالقنابل، هل لأن عمل إرهابييهم سيئ وإرهابيينا جيد؟ نحن سوف نتخذ القرار المناسب بأنفسنا، لكننا نريد أن نظهر للعالم بأننا سنقوم بكل ما يقع على عاتقنا، يعني أننا سوف نتحرك داخل الأطر القانونية، ونأمل أن يتم حل هذه الأمور دون استخدام القوة، وقد أبلغنا العراق بأن الأقوال والدبلوماسية انتهت، وسنرى إذا ما كانوا على استعداد لأخذ التدابير المناسبة والجادة، وإلا فنحن من سيقوم بذلك.

● تنقلتم بين عدد من الأحزاب ذات الطابع الإسلامي، من حزب الرفاه المحظور إلى حزب الفضيلة المحظور، إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم، فيما يفهم بأنه إصرار على الالتزام بالخط الإسلامي المعتدل، وقد تم تتويج هذه الجهود بفوزكم برئاسة الجمهورية، ما هو تعليقكم؟

– أنا بعد انتخابي رئيساً للجمهورية تخليت عن السياسة، أنا أمثل الآن كافة الأحزاب وجميع المواطنين، ووظيفتي هي العمل من أجل تقوية تركيا، والعمل أيضاً من أجل تحقيق سعادة ورفاه كافة أفراد الشعب التركي دون أي تفرقة.

● ألم تخافوا من أن يقوم الجيش بانقلاب عسكري، وهو الذي سبق وأن قام بثلاثة انقلابات سابقة، بعد اعتراضه والأحزاب العلمانية على ترشيحكم رئيساً للجمهورية، وذلك قبل أن تتوجهوا إلى الشعب ليقول كلمته؟

– كلا، فتركيا تغيرت كثيراً.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-11-2007 العـــدد : 12825
الصفحـات : 25 المسلسل : 172

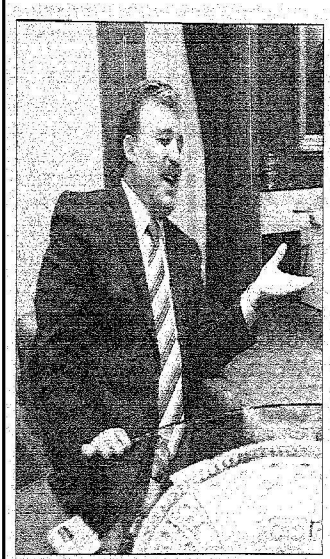

المملكة العربية السعودية أزرتنا عن كثب، ولم تبخل علينا بدعمها لنا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

سنعيد النظر بعلاقاتنا مع أمريكا بشكل قاطع مالم تتوقف عن الممارسات العدائية

تركيا ستكون على موعد مع مهرجان الجنادرية القادم للتعريف بنفسها لدى الشعب السعودي الصديق